الابداع والابتكار ، في المجال الفيزيقي والاجتماعي . وتزويده بالمهارات والاتجاهات والقيم ، للحياة الاجتماعية الذاتية ( أسرة ، عمل ، حياة مدنية وسياسية ، ترويح ، استثمار أوقات الفراغ ، الخ ) ، فضلا عن تأمين الصحة النفسية والجسدية للتلميذ وتحسينها . واما البعد الثاني فهو التحول ، الذي جرى ، من مجرد النقل الثقافي ، وحتى التكيف مع الحاضر ومواجهة قضاياه ، الى **صنع المستقبل** وما يعنيه من تكوين انسان جديد ، قادر على تطوير الحياة والسير بنفسه وبمجتمعه على طريق التطور والتقدم (٣٠) .

وبالاضافة الى ذلك ، فعلى التربية أن تركز على القيم الاجتماعية والسياسية الجديدة في المجتمع ، ومن ابرز هذه القيم التي اخذت تظهر وتنتشر في العالم : قيم الديمقراطية وما يثوي وراءها من معاني العدالة الاجتماعية ، وتكافؤ الفرص والقضاء على التمييز الطبقي والطائفي ، والقيم الثقافية الانسانية الجديدة ، التي تنطلق من ضرورة الربط ، بين التراث القومي وبين الحضارة العالمية الحديثة ، ومشاعر الاعتزاز القومي ، والرغبة في اللحاق بركب التقدم الدولي ، ومواجهة هوة التخلف ، التي تقوم حاليا ، بين المجتمعات المتقدمة والصناعية وبين المجتمع العربي ، وقيم التحرر من الاستعمار والامبريالية والصهيونية العالمية (٣١) .

### ٣ ــ اعتماد التخطيط التربوي

التخطيط التربوي هو التنبؤ بسير المستقبل في التربية واسيطرة عليه ، من أجل الوصول الى تنمية تربوية متوازنة ، والى تحقيق الاستخدام الامثل للموارد البشرية والمادية المتاحة ، والى الربط ، في النهاية ، بين التنمية التربوية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة .

فالتخطيط التربوي ــ كأي تخطيط ــ يريد ان يقبض على زمام التطور الذي يجري في المستقبل . فيطرح ، منذ اليوم ، قضايا السنوات المقبلة **ويتنبأ** بها ، ليستطيع بالتالي ان يقدم لها الحلول اللازمة ، وليعد ما ينبغي لمواجهتها . والتخطيط التربوي لا يكتفي بالتنبؤ بما سيقع في المستقبل ، بل يريد أن **يتحكم** بــه ، ويتدخل في سيره ، كالزيادة في عدد الطلاب مثلا . ومعنى هذا أن التخطيط التربوي ــ كأي تخطيط ــ يسعى أن يتحكم في مستقبل التربية تحكما علميا مدروسا ، بدلا من أن يترك الامر للزمن . فالتخطيط هو ، اولا وآخرا ، صنع المستقبل وبناء المستقبل . وكذلك يهدف التخطيط التربوي الى الربط بين تنمية التربية وبين التنمية الاقتصادية والاجتماعية . فالتنمية التربوية هي الاداة الرئيسية لاي تنمية اقتصادية واجتماعية ، ولا سبيل الى تحقيق تنمية اقتصادية أو اجتماعية في بلد من البلدان ، بغير تنمية الثروة البشرية ورأس المال البشري فيها . أي بغير تربية الافراد وتعليمهم بغية اعدادهم للمشروعات المختلفة ، في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وسواهما (٣٢) .

### ٤ ــ محاربة الأمية والقضاء عليها بين الكبار

لا يمكن لدولة أن تستعد للمعركة ، بشكل قوي وفعال ، وتنتصر لفترة طويلة ، ما لم تقطع شوطا بعيدا ، في القضاء على آفة الأمية بين الكبار والراشدين . فالامية آفة خطيرة وعدو داخلي خطير ، يجب القضاء عليها ، لبناء أمة قوية ومتقدمة . وهناك أمثلة عديدة عن تجارب الدول التي شنت حربا شعواء على الأمية في بدء مسيرتها نحو التطور والتقدم . فان كان لينين قد أعلن ، « انه يستحيل بناء مجتمع شيوعي في بلد